

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٢٠١) (سورة الإسراء) |

حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على محمد وعلى الله وصحبه وسلم. اللقاء الثاني آآآ من قراءتنا لكتاب التفسير المحرر آآ سورة الاسراء المباركة - 00:00:05

اه عندنا بعض الشباب اه الدكتور محمد رجب هل متاح لك تقرأ يا دكتور محمد معنا السلام عليكم يا محمد شيخنا الكريم ربنا يكرمك حبيبي قدامك الكتاب او النبي دى اف - 00:00:22

لا ما يكتبوا طيب يا حبيبي بارك الله فيك. هات لنا صفحة تسعه واربعين بعد ازنك يا دكتور محمد احنا وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى وان عدتم عدنا وان عدتم عدنا وآآ ذكرت لكم الخلاف الكبير في - 00:00:44

الافساديين المذكورين في هذه الاية يعني والذين لم يذكروا الا في هذا الموضع وان كان ذكر عنبني اسرائيل انهم يسعون في الارض فسادا. ولكن هذا الموضع تحديدا هو الذي ذكر هذين الافساديين - 00:01:06

وكانت هذه اية للنبي صلى الله عليه وسلم في زمانه. حيث نبأهم بما يعلمون وقوعه في كتبهم وبما حصل آآ في زمنه آآ ولذلك يعني الذي يعني اميل اليه والله اعلم ان آآ هذين الافساديين قد وقعا - 00:01:24

آآ هذا هو الاغلب على ظني والله اعلم هو قول كثير من اهل العلم آآ فالذى اراه والله اعلم ان يعني اهل العلم وان كانوا اختلفوا فيما بينهم آآ في تحديد الافساديين ولكنها يعني شبه اتفقا على ان الافساديين قد وقعا وتما. والله اعلم. وقلنا ان - 00:01:43

الاهم من ذلك كله هو ان نعلم الحكم من ذكر هذه من ذكر هذا الامر او هذا وهو بيان عاقبة الافساد. يعني ربنا سبحانه وتعالى آآ ارى هؤلاء عاقبة افسادهم. وبين انهم ان - 00:02:04

سندين سنته ان احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها. وقال ان عدتم عدنا وفي عندنا مجموعة من التعليقات يعني منها تعليق الشنقيطي مثلا تجد عندك محمد صفحة تسعه واربعين موجود عندك يا محمد؟ تمام يا شيخنا - 00:02:24

اه اقرأ من اول قول ابن عطية عتق ترج بحقهم وهذه العدة ليست برجوع دولة. افضلني وقال ابن عطية رحمه الله وعسى ترج في حقهم. وهذه العلة ليست برجوع دولة وانما هي بان يرحم المطيع منهم. وكان - 00:02:42

من الطاعة اتباعهم لعيسي ومحمد فلم يفعلوا وعادوا الى الكفر والمعصية. فعاد عقاب الله فضرب عليهم الذل. وقتلهم واذلهم بيد كل امة قال الرسول هو ايه؟ يقصد الاية اللي هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب اللي هي سورة الحشر. افضل كمل - 00:03:05

قال القاسمي قوله عسى ربكم ان يرحمكم اي اذا اخلصتم للاذنابة واحسنتم الاعمال واقمتكم الكتاب وما نزل اليكم لانكم علمتم من سنته تعالى انه لا ينزل بلاء الا بذنب ولا يرفعه الا بتوبة. ولذا قال وان عدتم اي بعد هذه التوبة والاذنابة الى الاستكبار عدنا. اي الى - 00:03:24

تسليط الاعداء سلب الاموال والاولاد في الدنيا قال ابن جزيل قد عادوا فبعث الله عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم وامته يقتلونهم ويذلونهم الى يوم القيمة ومن قال بانهم قد عادوا للفساد فسلط الله تعالى عليهم محمدا صلى الله عليه وسلم البيضاوي والسعدي - 00:03:48

قال الشنقيطي ولم يبين هنا هل عادوا للافساد المرة الثالثة او لا. ولكن اشار في ايات اخرى الى انهم عادوا للافساد. بتكييف الرسول

صلى الله عليه وسلم وكتم صفاته ونقض عهوده ومظاهرة عدوه عليه. الى غير ذلك من افعالهم القبيحة. فعاد - 00:04:13
الله جل وعلا للانتقام منهم. تصدقوا لقوله وان عدتم عدنا. فسلط الله عليهم نبيه صلى الله عليه وسلم وال المسلمين. فجرى على بنى
البوياضة والتضير وبنى قييقاع ما جرى من القتل والسب والاجلال وضرب الجزية وضرب الجزية على من بقى منهم - 00:04:36
وضرب الذلة والمسكنة. فمن الآيات الدالة على انهم عادوا للافساد قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما

- 00:04:57

انزل الله بغيانا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين. نعم. نبه هنا على
شيء يا شباب مهم جدا بعض الناس يظن ان الافساد يكون باهلاك الحرج والنسل وبالقتل آآ او مثلا يكون باظهار الفواحش لا ايضا من
الافساد او من اعظم الافساد الكفر - 00:05:17

والشرك والصد عن سبيل الله. ربنا سبحانه وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون
والله سبحانه وتعالى ذكر من افسادهم انهم قالوا للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبلا. فهذا من الافساد انهم كذبوا وكتموا
خبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

اكمل قوله او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم وقوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم ونحو ذلك من الآيات ومن الآيات
الدالة على انه تعالى عاد للانتقام منهم قوله تعالى - 00:06:00

هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله
فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقد في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم باليديهم وايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الابصار. ولو لا
ان كتب الله - 00:06:19

الجلاء لعذبهم في الدنيا و لهم في الآخرة عذاب النار. ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب وقوله تعالى
وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصهم وقد في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرتون فريقا. واورثكم - 00:06:39
فارضهم ودينارهم واموالهم وارضا لم تطأوها. وكان الله على كل شيء قديرا. ونحو ذلك من الآيات نعم. موضع ايضا في عندنا موضع
في آآ تفسير طاهر بن عاشور مهم آآ صفحة اربعينية واحد وخمسين بيقول آآ - 00:07:01

وليتبروا ما علوا آآ قال م قال الله سبحانه وتعالى وليتبروا ما علوا تبيرا فعلق هو بيقول ولم يعدهم الله في هذه المرة الا بتوقع
الرحمة اللي هو عسى ربكم ان يرحمكم يعني - 00:07:19

دون رد الكرا فكان ايماء الى انهم لا ملك لهم بعد هذه المرة. وبهذا تبين ان المشار اليه بهذا هذه المرة هو ما اقترفه اليهود من المفاسد
والتمرد وقتل الانبياء والصالحين والاعتداء على - 00:07:33

واباعه وقد انذرهم النبي ملاخي في الاصحاحين الثالث والرابع من كتابه. وانذرهم زكريا ويهيئ ويعيسى. فلم يرعوه فضربيهم الله
الضربة القاضية بيد الرومان وبيان ذلك هو بيسارح بقى هو هذه وجهة نظر الطاهر ابن عاشور في هذا المعنى ان الله بين ان ملتهم لن
يعود وانما عسى ربها ان يرحمهم اذا - 00:07:52

قاموا بهذا لكن الملك لن يعود. فبيقول هو بيان ذلك ان اليهود بعد ان عادوا الى اورشليما وجددوا ملکهم ومسجدهم في زمن داريوس
واطلق لهم التصرف في بلادهم التي غلبهم عليها البابليون و كانوا تحت نفوذ مملكة فارس فمكثوا على ذلك مائتي سنة -
00:08:15

خمس مئة وثلاثين الى سنة آآ ثلاثة وثلاثين قبل المسيح ثم اخذ آآ اخذ ملکهم في اخذ ملکهم في الانحال البطالسة ملوك مصر على
اورشليما فصاروا تحت سلطانهم آآ الى سنة مائة وستة وستين قبل المسيح. اذ قام قائدا من اسرائيل آآ اسمه ميسى - 00:08:36
وكان من اللاويين فانتصر اليهود وتولى الامر عليهم وتسلى الملک بعده في ابناءه في زمن مليء بالفتنة الى سنة اربعين قبل المسيح.
قال دخلت المملكة تحت نفوذ الرومانيين وقاموا عليها امراء من اليهود. كان آآ اشهرهم هيريدوس - 00:08:56

تم تمردوا للخروج على الرومانيين فارسل قيصر رومية القائد سيسيليانوس مع ابنه القائد آآآ تيتوس بالجيوش في حدود سنة اربعين بعد المسيح فخربت اورشليم واحتراق المسجد وآآآ اسر تيتوز نيفا نيفا وتسعين الفا من اليهود وقتل من اليهود في تلك الحرب نحو او قتل - 00:09:16

ممکن يكون قتل هو من اليهودي في في آآ في تلك نحو الف يعني مليون. ثم استعادوا المدينة وبقي منهم شرذمة قليلة بها الى ان وافاهم آآ الامبراطور الروماني ادريانوس فهدما وخرابها ورمى قناطير الملح على ارضها آآ كي لا تعود - 00:09:41 وصالحة للزراعة. وذلك سنة مائة وخمسة وثلاثين للمسيح. وبذلك انتهى امر اليهود وانقرض وانقرض. وتفرقوا في الارض هو يريد ان يصل الى ايه؟ انهم لم يبقى لهم ملك وتفرقوا في الارض ولم تخرج اورشليم من حكم الرومان الى حين فتحها المسلمين في زمن آآ عمر بن الخطاب سنة ستة وعشرين صلحا مع - 00:10:01

اهلها وهي تسمى يومئذ الياء طيب آآ بعد ذلك عدنا فوق بقى يا محمد نقرأ من اول قول الله سبحانه وتعالى وان عدم عدنا هاتها لي صفحة تسعه واربعين من فوق مش الهاشم - 00:10:25

تعالى وان عدم عدنا اي وان رجعتم الى الاسفاس في الارض بمعصيتي بعد رحمتي لكم رجعت الى انتقامي منكم. فسلطت عليكم مرة اخرى من ويذلكم كما قال سبحانه كما قال سبحانه واد تاذن ربكم ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من بسوهم سوءا - 00:10:42

العذاب ان ربكم لسريع العقاب وانه لغفور رحيم. وقال عز وجل وانزل الذين ظهروهم من اهل الكتاب من سياصتهم وقدف في في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا. واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطاوها. وكان الله على كل شيء قادر - 00:11:05

لأ باقي الآيات قرأتها. ولكن عدنا ايضا عندنا حديث اللي هو عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ كده نقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول - 00:11:25

حتى يقول رؤيا مسلم هذا يهودي ورأي فاقتهل نعم نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى آآ في الامم السابقة كان يعذبهم بعذاب من عنده قوم نوح وعاد وثمود وشعيب ولوط والفرعون - 00:11:43

ولكن الله سبحانه وتعالى آآ يعقوب آآ في يعني لما ذكر وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن فانه يعذبهم باليدي المؤمنين يعني يعذب آآ قد يعذب باليدي المؤمنين او حتى باليدي الكفار. يعني كذلك نولي بعض الظالمين بعضا - 00:11:58 اه فربنا سبحانه وتعالى لما ذكر لهم سبئيات اعمالهم في الدنيا بالعقاب وآآ بانه يعني بعث عبادا له جاسوا خلال الديار. وساعوا وجوههم. فتبين ان هذا عقاب دنيوي. وهذا العقاب الدنيوي لن يغنى عنهم ايضا - 00:12:16

اه بعقارب الآخرة كما قال الله ذلكم فذوقوه. وان للكافرين عذاب النار. يعني لما المشركين قتلوا في بدر على ايدي الصحابة اه هذا لن يغطيهم من الايه او لن اه لن يكفي عنهم في عذاب الآخرة - 00:12:34

اه قال الله سبحانه وتعالى يعني وان عدم عدنا يبقى هذا العقاب الايه؟ الدنيوي. وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. هذا هو عقاب الايه؟ الآخرة كما قال مما خطئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجد لهم من دون الله ايه - 00:12:54

آآ انصاري يعني هم بسبب خطئتين اغرقوا يعني في الدنيا. وبعدين ادخلوا نارا في الايه؟ في الاخرة. كل هذا هو آآ وان كان شهادة لصدق النبي صلى الله عليه وسلم لكنه كذلك تعليم للصحابه الكرام الا يكونوا مثلهم. وكما جاء في سورة البقرة - 00:13:09

وسورة ال عمران وسورة المائدة آآ خصوصا سورة البقرة والمائدة. في التحذير من عاقبةبني اسرائيل اه طبعا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. يعني جعلناها سجنا او محبسنا لان حصيرا اما يكون اسم مفعول او اسم فاعل. يعني - 00:13:28

على وزن فعل الفول يعني محصور او حاصر ومنه المحصر اللي هو المحبس او الايه؟ المحصر في الحج. فربنا سبحانه وتعالى بين ان هذا العقاب هو عقاب ايه؟ هو آآ عقاب - 00:13:45

لهם في الآخرة. والشنقيطي له تعليق جميل على معنى ان ان جهنم حصيرة. ان جهنم حصير. اقرأ كده يا محمد يا شيخنا؟ اه تعليق

الشنقيطي وقال الشنقيطي في قوله حصيرا في هذه الآية الكريمة وجهاً من التفسير المعروfan عند العلماء - 00:13:58 كل منها يشهد لمعناه قرآن. الاول ان الحصيرة المحبس والسجن. من الحصر وهو الحبس وهذا الوجه يدل له قوله تعالى انا و اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرني دعوا هنالك سهورا - 00:14:17

ونحو ذلك من الآيات كما قال تعالى و اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرني دعوا هنالك ثبورا. وقال عز وجل ان الله لعن الكافرين واعد له اقرأ لا اقرأ كمل الحاشية. اللي تحت. اه انا اسف ماشي. مم. الوجه الثاني ان معنى حصيرا فراش ومهان. من - 00:14:34 العصير الذي يفرض لان العربية تسمى البساط الصغير حصيرا. قال الثعلبي وهو وجه حسن. ويidel على ذلك ويidel لهذا الوجه قوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. ونحو ذلك من الآيات والمهد الفرار - 00:14:56 وممن قال بالقول الثاني الحسن البصري واختاره ابن حجر فقال والصواب من القول في ذلك عندي. والصواب من القول ذلك عند ان يقال معنى ذلك وجعلناه جهنم للكافرين حصيرا فراشا ومهادا لا يزايله من الحصير الذي بمعنى - 00:15:16 قوله تعالى لهم من جهنم يهدي للناس من معنى الحبس والامتهاد. مع ان الحصير بمعنى البساط في كلام العرب اشهر بمعنى ذلك قلت قول الحسن اولى بالصواب في ذلك نعم - 00:15:35

آ طيب الان سينتقل الحديث الى القرآن العظيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وانا اريد منكم ان تدعوا اه معا اه كم مرة سيدرك القرآن في هذه السورة - 00:15:55

وماذا سيتكلم الله سبحانه وتعالى عن القرآن؟ يعني هنا قال بين ان القرآن يهدي ويبشر. يهدي للتي هي اقوم ويبشر. نحن نريد ان نبحث عن هداية القرآن التي هي اقوى في السورة. ستجدونها من اول قول الله سبحانه وتعالى - 00:16:10 لا تجعل مع الله لها اخر ووقضى ربكم الا تعبدوا الا ايات الى ان يقول ذلك مما اوحى اليك ربكم من حكمة. ومن الليل فتهجد به نافلة لك. وقل جاء الحق كل هذا من هدایات القرآن - 00:16:28

والبشرى ستأتي ايضا في الصورة يخبر محمد من اول ايه اه من اول صفحة تسعه وخمسين عام قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. مناسبة الآيات لما قبلها ان - 00:16:41 هذه الآية جاءت تنفيسا على المؤمنين من اثر القصص المهمولة التي قصت عنبني اسرائيل وما حل بهم من البلاء. مما يثير في نفوس المسلمين الخشية من ان يصيبهم مثل ما اصاب اولئك. فاخبروا بان في القرآن ما يعصمهم عن الوقوع فيما وقع فيهبني اسرائيل. اذ هو يهدي - 00:17:04

الطريق التي هي اقوم. ولذلك ذكر مع الهداية بشارة المؤمنين الذين يعملون الصالحات. ونذارة الذين لا يؤمنون بالآخرة. وان لما شرح الله تعالى ما فعله في حق عباده المخلصين وهو الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم. وابياته الكتاب لموسى عليه الصلاة والسلام - 00:17:24

وما فعله في حق العصاة والمتمردين وهو تسليط انواع البلاء عليهم كان ذلك تبيها على ان طاعة الله توجب كل خير وكرامة ومعصيته توجب كل بلية وغرامة. لا جرم اثنى هنا على القرآن. فقال تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:17:44 اي انها قبل ان ندخل في هذا في تعليق جميل جدا لابن تيمية في رد على المنطقين وآآآآهم جدا ان احنا نعرف آآ مصدر القيمة اه من اقوال اهل العلم لان هذا المصدر يعني يفيد معنى زائدا. فانت مثلا اذا علمت ان ابن تيمية قال عن القرآن اه تعليقا على هذه الآية - 00:18:04

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فقال فاقوم الطرق الى اشرف المطالب ما بعث الله به رسوله آآآآفانت قد يعني آآآآقد لا تفهم سبب هذا التعليق. فاما علمت ان ابن تيمية كان يبين ضلال الذين - 00:18:27

تركوا الوحي واهتدوا بمنطق ارسطو ستفهم هنا لماذا قال هذا. يعني بين ان اشرف المطالب واقوم الطرق الى جاء هذه المطالب دل عليها القرآن. وده يدل على ماذا يا شباب؟ هذا يدل على امررين مهمين. الاول ان الانسان - 00:18:47 في الحياة الدنيا يطلب الفلاح. القرآن هو الذي يهديه لشرف المطالب التي ينبغي ان يستثمر فيها عمره. الامر الثاني انه يكثر لماذا؟

لان العبد اذا بشر العبد اذا بشر زادت عزيمته - 00:19:07

وقوية وكان تأييدا له من الله سبحانه وتعالى. ولذلك ربنا قال وبشر المؤمنين لما كان قوم موسى فما امن لموسى الا ذرية من قوم خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم - 00:19:23

آآ ربنا سبحانه وتعالى فيما بعد ماذا قال واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكم بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. هذه البشري يحتاجها والمؤمنون قال ايضا اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:19:36

الذى يبدو لي والله اعلم ان موقع هذه الاية في هذا السياق عظيم جدا لماذا؟ لان الله بين انه آآ اوحي يعني خلينا نأتي للایة من اولها شباب. عشان نفهم يعني كيف دخلنا على القرآن؟ ربنا قال واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى - 00:19:52

في اسرائيل لكنهم خالفوا هذا الهدى فكانت عاقبته العذاب في الدنيا والعذاب في الآخرة. فربنا يبين للصحابة ان الله كما انزل لموسى التوراة وذكرت لكم الآيات التي تدل على ان التوراة هدى ونور - 00:20:12

وضياء ايضا لكنهم خالفوها فربنا سبحانه وتعالى انزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم القرآن ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. يعني كما ان التوراة كانت هدى لكنهم لما خالفوها ولم يعملا بها عوقبوا فكذلك القرآن هدى. ولكن من لم تبعه - 00:20:27
فانه آآ سيعاقب يعني القرآن هو المنقذ لهم والعاصم لهم من الوقوع في مثله يهدي للتي هي اقوم في كل شيء يا شباب. يعني زي بالضبط الله نزل احسن الحديث. فيه الفاظ جامدة في وصف القرآن. من هذه الالفاظ انه نور - 00:20:47

انه ببياناته انه بصائر انه يهدي للتي هي اقوم اوضح كده؟ فيهدي للتي هي اقوم يعني في كل باب. يعني في الایمان في العلم في العمل في الخلق في التصرفات - 00:21:05

في اخلاص الدين لله في الحقوق. في كل باب من الاب وبيهدي للتي اقم فكل من اراد التي هي اقوم فلا بد ان يطلبها من الكتاب العظيم طيب آآ بعد ذلك آآ خلونا نرجع مرة اخرى لصفحة واحدة وستين آآ ستين - 00:21:21

اتفضل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اي ان هذا القرآن يرشد المتبعين له الى الطريقة التي هي اعدل وافضل واصوب في كل شأن العقائد والاعمال والاخلاق وهي ملة الاسلام - 00:21:42

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. اي ويبشر ويبشر هذا القرآن المؤمنين الذين يصدقون ايمانهم بأنهم يعملون الصالحات الاعمال بانهم يعملون الاعمال الصالحة بان لهم ثوابا عظيما في الآخرة. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة - 00:21:58
اعتدنا لهم عذابا اليما. اي نلاحظ ان في كلمات ستتكرر معنا. الذين لا بالآخرة ستتكرر كثيرا في هذه السورة. مثلا اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. من كان يريد العاجلة - 00:22:19

ومن اراد الآخرة وسعي لها سعيها. فالحديث عن من لا يريد الآخرة هو مما نزلت به السورة. لان لان من لم يرد الآخرة عليه كل شر. ولذلك قال موسى اني عذت برببي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. وربنا قال ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك - 00:22:36
الذى يدع اليتيم. وقال الله سبحانه وتعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. فاحنا نريد ان احنا نتعلم اه ان اللفظ اذا تكرر في السورة يبقى هو امر اه اساسي في السورة. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يعني يريد ان ننتبه الى هذا الامر - 00:22:56

فربنا سبحانه وتعالى قال وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما. يبقى هذا القرآن يبشر ايضا يبشر افضل اكمل اي يبشر القرآن المؤمنين المؤمنين ايضا بان الله اعد وهيا لاعدائهم الكافرين الذين لا يؤمنون بالبعث يوم القيمة عذابا موجعا في الآخرة - 00:23:15

ويدعو الانسان بالشر دعاه بالخير وكان الانسان عجولا اي ويدعو الانسان بالشر دعاه بالخير اي ويدعو الانسان في حال غضبه عليه لنفسه واهله وولده بالمموت او بغيره مما يسوء. كما يدعو ربها بالخير. فلو استجيب له في دعائه بالشر كما يستجاب له في الخير لهالك - 00:23:41

عن جبر بن عبد الله رضي الله عنه عنهم قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط. وهو يطلب الماجد ابن عمرو الجهنمي وكان الناضج يعقبه منا الخمسة والستة والسبعين فدارت عقبة - 00:24:01

رجل من الانصار على ناضج له فنانقه ناضج الناضج اللي هو البعير يعني يعني البعير له اسماء ده الناضج مقصود به البعير الذي يسقى عليه. في عندهم بقى اسم القاعود وفي واسماء اخرى. افضلني - 00:24:20

فنانقه فركبه ثم بعثه فتلذن عليه بعض التلذن. فقال له لعنك الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا اللاعن بعيره؟ قال انا يا رسول الله. قال انزل عنه فلا تصحبن بملعون. لا تدعوا على انفسكم ولا - 00:24:35

ادعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم. لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم طبعا يعني هذا التفسير يعني آآ الذي ذكر في كثير من الكتب ويدعو الانسان بالشر دعاوه بالخير - 00:24:55

آآ الذي يذهب اليه عدد من المفسرين ان على نفسه او على ولده. يعني هذا كان في هذا التفسير في النفس منه شيء وسبحان الله وجدت الطاهر بن عاشور ذكر يعني ما في نفسي فاحب ان اقرأ لكم - 00:25:14

هم ما ذكره الطاهر بن عاشور في هذا الباب لانه هو الذي اراه اليق بالسياق والله اعلم. يعني هل يصلح ان نذكر النهي عن الدعاء على النفس او على المال او على الاهل آآ من هذه الاية؟ نعم لكن هل هي تناسب السياق - 00:25:29

الاقرب والله اعلم انها تناسب السياق بهذا المعنى. شف ماذا قال الطاهر بن عاشور؟ بيقول موقع هذه الاية هنا غامض وانتزاع المعنى من من نظمها والفاظها ايضا ولم يأتي فيها المفسرون بما يثبت له الصدر - 00:25:46

والذي يظهر لان الاية التي قبلها لما اشتملت على بشارة وانذار. وكان المنذرون اذا سمعوا الوعيد والاذنار يستهزئون يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين عطف هذا الكلام على ما سبق تنبئها على ان لذلك الوعيد اجلاء - 00:26:04

مسمي فالمراد بالانسان الانسان الذي لا يؤمن بالاخرة كما في قوله ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا. واولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل الى اخر الايات واطلاق الانسان الانساني واطلاق الانسان على الكافر كثير في القرآن - 00:26:27

وفعل يدعو مستعمل في معنى يطلب ويبتغي. كما آآ كقوله ليبي ادعوه بهن لعاقر او آآ مطفل آآ بذلت لجيران الجميع لحامها وقول دعاء

دعاه بالخير مصدر يفيد تشبيها ان يستعجل الشر كاستعجاله الخير. يعني يستبطئ حلول الوعيد كما يستبطئ احد - 00:26:44

تأخر خير وعد به وقوله وكان الانسان عجوز تذليل فالانسان هنا مراد به الجنس لانه المناسب للتذليل. اي وما هؤلاء الكافرون الذين لا يؤمنون بالاخرة الا من نوع الانسان وفي نوع الانسان الاستعجال. فان كان فان يعني بين قوسين نحط كان فان كان تدل على -

00:27:09

ان اسمها متصف بخبرها اتصافا متمكنا. كقوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا. والمقصود من قوله وكان الانسان عجولا الكناية عن عدم تبصره. وان الله اعلم بمقتضى الحكمة في توقيت الاشياء. كما قال ولو يتعجل للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليه - 00:27:32

هم اجلهم. ولكنه درج لهم وصول الخير والشر لطفا بهم في الحالين. يعني هو يريد ان يقول يا شباب بصرامة قوله جميل جدا بصراحة يريد ان يقول ان المعنى المناسب للسياق هو - 00:27:50

ان الله يبين ان الكفار الذين لا يؤمنون بالاخرة حينما يذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوعيد يستهزئون به ويقولون متى هو يستعجلونك بالعذاب وهذا جاء في كثير ويستعجلونك بالعذاب جاءت في سورة المعنى نفسه. يعني جاء في سورة الانبياء وجاء في

سورة الحج وجاء وجاء في سورة - 00:28:05

كابوت اه وجاء ايضا اه في سورة يونس. وجاء انهم قالوا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. وانهم قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر فهذا المعنى هو الاليق والله اعلم به آآ السياق. لأن السياق يبين ان الذين لا يؤمنوا بالاخرة اعد الله لهم عذابا اليم. فهم حينما - 00:28:27

النبي صلى الله عليه وسلم ينذرهم هذا الانذار يستخفون به وايه؟ ويستهزئون به. هذا والله اعلم هو الذي اراه صحيحا في الاية. ولذلك في سورة يونس ربنا قال اثم اذا ما وقع امتنتم به؟ قال انا وقد كنتم به تستعجلون. يعني يعني انتم تقولون لن نؤمن به حتى

يقع. طب اذا وقع - 00:28:49

بكم ماذا يفيدكم ان تؤمنوا به؟ يعني اذا وقع آآ العذاب. ما المفید ان ان تعرف او او ان تومن به وقد وقع وقد عذبت. فهذا هو الاقرب
والله اعلم. فانا احب انك انت تشير - 00:29:13

الى هذا التفسير هو موجود في صفحة اربععائة واربعة وخمسين من تفسير الطاهر ابن عاشور رحمة الله طيب في عندنا بعض
الفوائد آآ ولكن يعني تقريبا يعني ذكرناها كلها اللي هي الخاصة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:29:26

مم آآ ماشي ممكنا آآ خلينا نقرأ اللي هو صفحة اربعة وستين. اللي هي ان هذا القرآن يهدي فيه آآ اماء. افضل قوله تعالى ان هذا
القرآن يهدي للتي آآ يهدي للتي هي اقوم فيه اماء الى ضمان سلامة امة القرآن من الحيدة عن الطريق الاقوم. لأن القرآن جاء -
00:29:46

اسلوب من الارشاد قويم. لا يحول دونه دون اللوج الى العقول حائل. ولا يغادر مسلكا الى ناحية من نواحي الاخلاق والطبياع الا
سلكه اليها تحريضا او تحذيرا. بحيث لا يعدم المتذر في معانيه اجتناء ثمار افنانه. وبتلك الاساليب التي لم تبلغها الكتب - 00:30:09
الكتب السابقة كانت الطريقة التي يهدي الى سلوكها اقوم من الطرائف الاخرى. وان كانت الغاية المقصود الوصول اليها واحدة فما
يهدي الى القرآن فما يهدي اليه القرآن اقوم مما يهدي اليه الكتاب الذي قبله. وان كان ذلك يهدي الى الصراط المستقيم - 00:30:29
لكن القرآن يهدي للتي هي اقوم. ولهذا ذكر هذا بعد قوله تعالى واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل. ثم قال ان هذا القرآن
يهدي للتي هي اقوم. فإذا في منتهى النفاسة. من جهتين. الجهة الاولى ان هو بين لك ان هناك كتب اخرى - 00:30:49
تهدي للخير. لكنها ليست اقوم من القرآن. خد بالك من هذا هذا دقيق جدا بالمواصفة يا شباب. يعني بعض الناس يقول لي طيب ما هو
في كتب اخرى لما اجي اتكلم معهم عن الفلاح او عن مثلا - 00:31:09

العزم او النشاط فيقولون ان في كتب فيها ايضا خير. نعم لكنها لا يمكن ان تكون اقوم. وان كانت ترشد الى نفس ما يرشد اليه القرآن
بشكل عام يعني لكنها لا يمكن ان تكون اقوم ولذلك ربنا قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. فهذا اول امر. الامر
الثاني ان ابن تيمية بين - 00:31:23

فلك الصلة بين هذه الآية وبين قول الله واتينا موسى الكتاب وجعلناه لبني اسرائيل. فالقرآن اقوم من هذا ده مهم جدا. آآ طيب آآ
طيب يعتبر كده احنا اغلب الفوائد ذكرت والله الحمد. طيب ندخل بقى للايه؟ على صفحة آآ آآ تسعه وستين - 00:31:43
قال تعالى وجعلنا الليل والنهر ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا
عدد السنين حساب وكل شيء فصلناه تفصيلا. وكل انسان الزمانه طائره في عنقه - 00:32:08

ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. من اهتدى فانما لنفسه ومن ضل فانما يضل
عليها ولا تزر وازرة نظرة اخرى كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:32:32

نعم احنا لما ندخل على هذه الآيات يا شباب يهمني جدا مش انك انت تفهم آآ معنى الآية وان كان هذا هو اول امر. لكن يهمني انك
انت تحاول ان تفهم ما صلة هذه الآية بالسورة. يعني انا - 00:32:53

مثلا لما اقرأ شباب في سورة النمل كمثال لما اقرأ آآ هذا المعنى الذي لم يأتي في سورة اخرى وهو ان آآ كان في المدينة تسعه رهط
يفسدون في الارض ولا يصلحون. وكان في المدينة تسعه رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا - 00:33:10
لنبيتهن واهله ثم نقلن لوليه ما شهدنا مهلك اهلي. وانا لصادقون ومكرروا مكررا. فانت انت ستفهم هذا ستفهم ان آآ تسعه من آآ قوم
ثمود آآ يعني اجتمعوا وتقاسموا بالله ان يقتلوا آآ صالح - 00:33:29

عليه السلام واهله ومكرروه وان الله سبحانه وتعالى مكر وآآ الله سبحانه وتعالى خير الماكرين وان الله دمرهم. تمام لكن انت
المفروض تسأل نفسك سؤالا. يعني آآ ما صلة آآ ذكر هذا النباء تحديدا في سورة النمل - 00:33:48
فانك ستعلم ان شاء الله ان سورة النمل من السور التي نزلت في اواخر العهد المكي وهي كانت آآ يعني كان في الوقت الذي يمكر به
الكافر بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. واد يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلك - 00:34:07

او يخرجوك. فرب العالمين تبارك وتعالى بشره واعلمه انهم يمكرون والله يمكر. واضح كده؟ فقص عليه من الانباء ما يناسب هذا الحال. فقص عليه مثلا الذين ارادوا ان يخرجوا آآ لوطا. وكيف اهلکهم الله؟ والذين مكرروا - 00:34:24

صالح عليه السلام. وكيف ان الله سبحانه وتعالى لم يتم لهم مكرهم بل مكر الله سبحانه وتعالى لعبدة رسوله صالح فالذى اريد ان اقوله الشباب ان في فرق بين ان تفهم الاية وبين ان تفهم صلتها. فاحنا لما نأيى لها وجعلنا الليل والنهار ايتين - 00:34:44

فما حونا اية الليل وجعلنا اية النهار بمصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين وكل شيء فصلناه تفصيلا. ما موقعها؟ موقعها ان هذه السورة هي تعظيم الله وتسبيحه عن الولد وعن الله. ويَا اسْفَعْ عَنْ - 00:35:05

وعن الشريك فربنا يبيّن افعاله التي بها يعبد. وبها يشكر وبها يحمد. فذكر الله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعده. وهو كذلك الذي جعل الليل والنهار ايتين. الاية هي العلامة - 00:35:25

والليل والنهار من اكثر ما ذكر في القرآن. وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا. ايات كثيرة جدا يعني. انظر الى سور كثيرة يأتي فيها ذكر الليل والنهار ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لایات لقوم يتقوّن. تمام؟ هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. آآ - 00:35:41

ايضا في سورة ياسين آآ ايات كثيرة جدا آآ هو الذي يتوفاكم بالليل واعلموا ما جرحتم بالنهار. يغش الليل النهار. ايات يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. لو احنا اردنا ان نستقصي الايات التي ذكرت - 00:36:03

الليل والنهار كثيرة جدا. آآ سورة القصص آآ قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمانا الى يوم القيمة الى اخر ذلك ربنا سبحانه وتعالى يبيّن حكمته هنا ويبين حكمته ايضا. لاحظوا هذا شباب. هذا بيان القدرة وبيان العلم وبيان الرحمة وبيان النعمة - 00:36:18

وبين الحكمة وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا. هذا بقى تدبر وحكمة ورحمة. فمحونا اية الليل وجعلنا اية يعني مضيئة. لماذا؟ هل هذا له حكمة؟ نعم لتبلغوا فضلا. آآ اسف لتبتغوا فضلا من ربكم. بقى دي حكمة. بقى - 00:36:38

ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة ذكر براهين انه الله الحق. فذكر انه خلق يعني هو الخلاق وهو العليم وهو القدير وهو الحكيم وهو الرحيم وهو الذي انعم عليهم. كل هذا الشباب من تصريف الايه؟ من تصريف الايات. ولذلك ربنا احيانا يقول ايات لقوم يسمعون. لقوم يؤمنون لقوم يتقوّن لقوم يعقلون - 00:36:58

مثلا والليل اذا ادبر والصبح اذا اسفل. آآ والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل. آآ الم يروا انا جعلنا الليل لا يسكن فيه والنهار بمصراء. آآ في سورة القصص قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمانا الى يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بضياء. فهذا يدل على ماذا؟ والشمس تجري - 00:37:19

مستقر لها مثلا. آآ لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. كل هذا يؤكّد ماذا يا شباب؟ ان اية ليل والنهار من اعظم الايات على علم الله وقدرته ورحمته وحكمته. بقى طب احنا نستفيد ايه؟ احنا بقى كاباء وكمعلمين - 00:37:39

ان نكلم ابناءنا والشباب عن هذه النعمة التي يغفلون عنها. كم من انسان يا شباب يمر به الليل والنهار ولا يفكر فيه ابدا. مع ان الله اكد لنا على ان اية الليل والنهار من اعظم الايات الدالة على الله سبحانه وتعالى - 00:37:59

فنفهم الفكرة دي يا شباب. آآ هو الذي خلق الليل والنهار والقمر كل في فلك يسبحون. قل من يكلاكم بالليل والنهار من الرحمن. بقى كثرة ذكر الليل والنهار في القرآن تدل على انها من من اعظم الايات التي ينبغي ان نتدبرها وننظر ما هي الاوجه التي ذكرها الله في في - 00:38:15

نعمه يعني حاول ابين لكم الفكرة يا شباب. احيانا انت بتتنظر الى نعمة واحدة من وجه واحد. اللي هو مثلا ايه؟ الانعام. ان الانعام تؤكل. لا. ايضا الانعام آآ بتركب وآآ مثلا - 00:38:35

بنستفيد من حلبيها ونستفيد كذلك من اصوافها. فالنعمة الواحدة فيها اكتر من وجه. طب ربنا لما ذكر الليل والنهار ذكره من اوجه وكثيرة. فمثلا قال جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا. تمام؟ بقى ده وجه آآ في - 00:38:49

وجه اخر مثلا الى الشام ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. طيب جعل الليل لباسا والنوم آآآ اسف جعل الليل لباسا وجعل النهار معا. بسقى مهم جدا ان احنا اذا - 00:39:09

امر في القرآن لابد ان احنا ننظر الى آثار ورود هذا الامر. هل ورد كثيرا وما هي الاوجه التي ورد بها؟ فربنا هنا قال جعلنا الليل والنهار ايتين. يعني الآية هي الشاهد والجحة والعلامة والبرهان. كم من انسان جماعة - 00:39:22

يأتي عليه الليل ثم يأتي النهار ولا يتفكر في هذه الآية العظيمة. ربنا يدعونا هنا ان نتفكر بيفش الليل النهار يطلبه حثيث. والشمس والقمر القمر والنحو مسخرات بأمره. كل فالق الاصباح وجعل الليل سكن والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير العزيز العليم. كل هذا

وكل شيء فصلناه تفصيلاً. التفصيل هو التفريق بحكمة. الفصل هو الفصل بين الأمور بحكمة. تمام؟ فربنا جعل الليل آآ والنهر ايتين ولكن محونا اية الليل تمام كده يعني طمس القمر ليكون الليل مظلماً. طيب وجعلنا اية النهر مبصراً. لهذا الحكمة. يبقى هذا ربنا جعل مثلاً الرأس تمسح - 00:40:01

والرجل تغسل. هذا هو الفصل. فربنا فصل في القدر وفصل كذلك في التشريع. سبحانه وتعالى. فكل ذلك يرجع لكلمة سبحان سبحانه وتعالى يبقى ربنا سبحانه وتعالى جعل يعني مجرد الليل والنهاير علم وقدرة. لكن لما ربنا سيره على هيئة معينة يدل على حكمة ويدل على رحمة - 00:40:23

الله سبحانه وتعالى بعباده. انفضل اكمل تفسير الآيات وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا. مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما بين في الآية المتقدمة ما اوصل الى الخلق من نعم - 00:40:45

في الدين وهو القرآن اتبعه ببيان ما اوصل اليه من نعم الدنيا ايضا فان الله ما بين في الآية المتقدمة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وذلك الاقوم ليس الا ذكر الدلائل الدالة على التوحيد والنبوة. لا جرف - 00:41:08

اردفه بذكر دلائل التوحيد. وهو عجائب العالم العلوي والسفلي. وايضا لما ذكر عجلة الانسان وانتقاله من حال الى حال. ذكر ان ان كل هذا العالم كذلك في الانتقال لا يثبت على حال. فنور عقب ظلمة وبالعكس وازدياد وازدياد نور وانتقال - [00:41:24](#)

طبعاً احنا اتفقنا يا شباب ان يعني كثير من المناسبات التي يذكرها بعض المفسرين استغريها صراحة. يعني كثير من المناسبات تحديداً التي يذكرها ابو حيان رحمه الله انا استغريها جداً. يعني هو بيقول هنا لما ربنا ذكر عجلة الانسان وانتقاله من حال الى حال ذكر ان كل هذا العالم كذلك في - **00:41:45**

انتقال. بصراحة لا اعلم اي وجه لهذا ابدا، نهائياً. يعني لا ارى ادنى صلة. وهذا بصرامة مستغرب عندي في كثير من الموضع ان بعض الناس يتتكلف صلات كمثل رينا يتكلم عن النكاح والتقوى العدد بعد مثلا ايات الجهاد يحاول ان يجمع بينهما باي - 00:42:05
في رابط يعني من من الذي قال انه يجب ان يكون بين كل ايتين في السورة رابط مين اللي قال؟ لا هي جملة شرائع يحتاجها المسلمين في هذا الوقت يعني فهو يحاول ان يقول ان الله ذكر - 00:42:25

آلا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. فتقعد ملوما محصورا ان ربك يبسط الرزق. صح؟ في صلة بينهما اذا كان الرب الذي يملك خزائن السماوات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. فكيف بالانسان الذي لا يملك؟ ممکن هنا يكون فيه لكن انا لا ااري - 00:43:01

ادنى صلة بين عجلة الانسان في ان ينزل به العذاب. وبين يعني الاحوال الليل والنهار. والله اعلم يعني. افضل اكمel. وجعلنا الليل والنهار قرأ ايتيتين اى وجعلنا بعظامتنا الباهرة الليل والنهار على ماتين دالتين على وجود الله ووحدانيته. وكمال قدرته ورحمته -

سيدي عبادي انه المستحق وحده لا شريك له. كما قال تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون. والشمس تجري لمستقر الله تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار -

00:43:41

وكل في فلك يسبحون. وقال سبحانه ومن اياته الليل والنهر والشمس والقمر فمحونا. فمحونا آية الليل وجعلنا آية يعني تقف يا محمد تقول الآية بحيث ان ايه نفهم ان الآية خلصت -

00:44:04

فما قال تعالى فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مقصورة اي فطمسنا القمر ليكون الليل مظلما وجعلنا الشمس مضيئة لكم في النهار. طبعا هي مبصرة يعني مبصرة يعني هي آآ يعني جعل ضوئها سببا في ابصار الناس. هذا من المعاني ايضا. عايزك تقرأ الحاشية اللي هي -

00:44:19

الشنقيطي والمراد بآية الليل والقمر الشوكة في اثنين وسبعين؟ اه في صفحة اه صفحة اه اثنين وسبعين اللي هو تحت قال والمراد لما قال ينظر كذا والمراد بآية الليل والمراد بآية الليل القمر وبآية النهار الشمس. وهو قول مقاتل بن سليمان وظاهر قول ابن جرير والزجاج والراسى والقرطبي وابن تيمية وابن القيم -

00:44:41

قال ابن كثير ثم انه تعالى جعل للليل آية اي ضياء يعرف بها. وهي الظلام وظهور القمر فيه. وللنهر علامة وهي النور وظهور الشمس النيرة فيه. وفأوت بين ضياء القمر وبرهان الشمس ليعرف هذا من هذا. واختلف في محو نعم هو طبعا هو -

00:45:08

يعني كلمة وكل شيء فصلناه تفصيلا. هذا التفصيل يا شباب ذكره الله. التفصيل والتبيين والتصريف. التفصيل ان ان يفصل الله التمييز. انه يجعل كل شيء على صورة او على هيئة بمقتضى -

00:45:28

تبarak وتعالى فهذا هو التفصيل. يعني هل ربنا سبحانه وتعالى جعل الليل كالنهار؟ جعل الشفق القمر؟ لا. هل جعل المسلم كال مجرم؟ لا يمكن. افن يجعل المسلمين كال مجرمين؟ هذا هو التفصيل فربنا سبحانه وتعالى يفصل الآيات الكونية كما يفصل الآيات الالهية؟ الشرعية. طيب اكمل واختلف -

00:45:46

واختلف في معنى محو القمر تقيل المراد به الكلف الذي يظهر في وجهه. على اعتبار ان الشمس والقمر كانا سواء في النور ثم طمس الضهر وعن القمر وممن قال بذلك علي ابن ابي طالب وابن عباس ومجاهد. وقيل المراد انه جعل مظلما في نفسه مطموسا -

00:46:06

نور اي لم يجعل في القمر منذ اول خلقه. منذ اول خلقه شعاع كشعاع الشمس ترى به الاشياء رؤية بينة. فنقص ده نور القمر عن نور الشمس هو معنى فنقص نور القمر عن نور الشمس هو معنى الطمث على هذا القول. وهذا ما اصطفاه -

00:46:27

قال ابن عطية يعني هو يريد ان يقول ايه يا شباب؟ يريد ان يقول هل المعنى فمحونا آية الليل؟ يعني ان القمر كان آآ يعني كان آآ مضينا وكان كالشمس سواء في النور. لكن الله بعد ذلك آآ طمسه او محمج ضوءه. ام ان -

00:46:47

هكذا في اصل خلقته. هو ده الخلاف اللي فيه. قال ابن عطية افضل وقال ابن عطية وقالت فرقه وهو الظاهر ان قوله فمحونا انما يريد في اصل خلقته وهذا كما تقول بنيت داري فبدأت بالاس -

00:47:09

ثم تابعت فلا تزيد بالفاء التعقيب وقيل المراد منه ما يظهر في القعر من الزيادة والنقاصان في النور فيبدو في اول الامر في صورة الhall ثم لا يزال يتزايد نوره حتى يصير بدوا كاما -

00:47:24

ثم يأخذ في الانتفاuchi قليلا قليلا. وذلك هو المحو الى ان يعود الى المحاق. ومال اليه الرازق. والوجه الثاني في معنى آية في معنى آية الليل وقال ان المراد بالايتين نفس الليل والنهر. لا الشمس والقمر فتكون اضافة الليل الى الى ف تكون اضافة الآية الى الليل والنهر من -

00:47:38

من اضافة الشيء الى نفسه مع اختلاف اللفظ. الآية التي هي الليل والآية التي هي النهار ومحو آية الليل على هذا كونه مظلما نعم نقرأ فوق تاني بقى كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. لتبتغوا فضلا من ربكم. لاحظوا اللام هنا يا شباب. لام السبب لام

العلة. احنا قلنا ان الفعل المضارع لاما له - 00:47:58

لام مفتوحة يبقى القسم مثلا لاغلبنا انا ورسلي. اللام اه ساكتة يبقى لام الامر. اه ثم ليقضوا تفتهما. هنا اللام مكسورة زي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اللام المكسورة هذه تدل على حكمة الله. لتبتغوا فضلا يبقى هذا الله الحكيم. مهم جدا يا شباب ان احنا نفهم هذا - 00:48:21

ان الله ذكر في هذه السورة ما يدل او البراهين على ان الله هو الله الحق وفي المقابل ان المعبدات من دون الله لا تفعل شيئا من ذلك. قل ادعوا الذين زعمتم من دوني فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. ولذلك ربنا احيانا يقول قل سموهم - 00:48:41 يعني لو واحد مثلا سمي معبوده اللي هو اللات او العزى او حتى لو كان يعبد فرعون سمييه كده سمه. هتسميه تقول ايه؟ ربنا اسماؤه كلها حسنى. الاول الاخر الظاهر الباطن السميع الحكيم العليم الرؤوف اللطيف - 00:49:00

الحكيم كل اسم منها فيه كمال قل سموهم هل من شركاكم ما يفعل من من شيء؟ قل من يبدأ الخلق ثم يعيده فكل هذا شباب هو براهين آآ ان الله سبحانه وتعالى هو الله الحق. اتفضل اكمل - 00:49:15

لتبدوا فضلا من ربكم اي جعلنا اية النهار مفسرة للتوصوا بضياء النهار الى طلب الرزق الذي ييسره لكم ربكم من فضل الواسع. كما قال تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبغوا من - 00:49:33

بفضله واشகرنه ولتعلموا عدد حكمة اخرى. هذه حكمة يعني الشيء الواحد فيه اكثر من حكمة ولتعلموا عدد السنين والحساب. اتفضل اي محونا اي ومحونا اية الليل لتعلموا عدد السنوات وتعلموا حساب الليالي والشهور. فتنتفع بذلك في امور دينكم - 00:49:51

ودنياكم كما قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل في الآيات لقومه يعلمون. وقال سبحانه يسألونك عن الأهلة. قل هي مواعيت الناس والحج - 00:50:14
نعم. طبعا احنا قلنا يا شباب ان تفصيل الآيات مهم جدا. يعني ربنا مثلا قال وكذلك نفسر الآيات ولتستبين سبيل المجرمين. وقال كذلك لا نفسر الآيات لقوم يعلمون وقال كذلك لا نفسر الآيات ولعلهم يرجعون. يعني ذكر تفصيل الآيات كثيرا. آآ مثلا - 00:50:34 سور مفصل في القرآن. اه كتاب اه حكمت اياته ثم فصلت يعني فصلت يعني اه لا التباس فيها. قرآننا عربيا غير ذي عوج ولذلك يقال مثلا فصلت المرأة ولدتها يعني فطمتها فاستقل عنها - 00:50:52

يعني استقل حملها عنها. فيبقى الفصل هو تمييز الشيء عن غيره مع تمام. مهم جدا انك تفهم ان الفصل تمييز الشيء عن غيره مع تمام يعني جاء منه جعل الشيء فصولا يبيين. يعني مثلا نفترض ان انا الان - 00:51:08

اه في جملة اه في كلام الشافعي. تمام؟ الجملة دي احنا قرأنها مع بعض في مخيم مثلا وهي كانت خمس صفحات. فانا اريد ان هذه الجملة وان اشرحها لكم فاجعلها فصولا. يعني افضل كل قطعة منها ثم ابدأ ابيتها. فهمنا كده؟ تفصيل - 00:51:25
آيات مهم جدا لانه جاء يعني زي بالضبط ربنا قال فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدماء الصلادة يعني متميزة كل واحدة عن الاخر لم يرسلها مرة واحدة. فيبقى التمييز بحكمة وارادة - 00:51:45

وهذا يكون في خلق الله وكذلك يكون في ايه؟ في تقديره. يعني مسلا ربنا يقول والله خلق كل دابة من ماء. ثم يأتي التفصيل فمهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على اربع واضح كده يبقى ده ايه - 00:52:01

يبقى ده تفصيل ولذلك قال افغير الله ابتيغي حكما وهو الذي انزل اليك كتابة مفصلة. فيبقى ذكر مرة تفصيل الآية مرة تصريف الآيات ومرة تبيين الآيات. وكل هذا يدل على ان الله اتم حجته تبارك وتعالى. ولذلك تفهم من هنا يعني ايه فلما فصل طالوت - 00:52:16 جنود او فلما فصلت العير يعني فصل طالوت بالجنود يعني انه انفصل عن مكان اقامته بادئا المسير بجيشه. هو ده معنى زي بالضبط. لما فصلت العين خرجت العير من ايه - 00:52:36

من اه من اه مصر وكانت يعني ايه عائدة الى ايه؟ الى البدو لانها خرجت العير من عند يوسف وهرجع لمين؟ هتروح ليعقوب عليه السلام. يبقى انت المهم ايه انت تكون فهمت هذا المعنى. ربنا سبحانه وتعالى - 00:52:50

الآيات كما انه فصل بين الخلق افجعل المسلمين كال مجرمين؟ فربنا سبحانه وتعالى خير الفاصلين. كما اثنى على نفسه تبارك وتعالى.
ولذلك سمي يوم القيمة قام بيوم الايه؟ الفصل والقرآن بانه فصل. انه لقول فصل. وقال آآ وفد عبد القيس - 00:53:04
اه مرتنا بامر فصل يعني ايه؟ يعني لا مرد له ولا رجعة. فهمت كده؟ طيب افضل اكمل. قال تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا اي وكل
شيء تحتاجون ايها الناس الى بيانه من صالح دينكم ودنياكم ببيان لكم في القرآن بيانا واضحا شافيا لا لبس فيه ولا - 00:53:22
بوجه من الوجه. كما قال تعالى. خذ بالك وما هنا حملوها على ماذا؟ حملوها على القرآن فقط. لكن الصواب ان هذا في الخلق امر
الاثنين يعني هم قالوا كل شيء تحتاجونه ايها الناس الى بيانه من صالح دينكم ودنياكم فصلناه في القرآن. لا هذا جزء من المعنى. لا
ربنا قال كل شيء فصلناه تفصيلا. لم - 00:53:42

القرآن ولم يقل الأحكام. فتبقى على عمومها. ده مهم جدا لأن الله سبحانه وتعالى لم يذكر هذا التفصيل فقط في التشريع او في ايات القرآن وإنما ذكره حتى في خلقه. وذكره يوم القيمة فنبقيه عاما. قال والله أعلم - 00:54:06

افضل اكمل كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشري لل المسلمين قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اية. احنا بنسجل - 00:54:23

امد، دا کس باره، کا نفس دا کسسته، همه - 42:54:00

وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت. هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت في قراءة. يعني معناها ان الانسان انما يجازى بعمله يعني ده من حمة الله ده من محكمات هذه السورة. وكا الزمان طائمه في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا بلقاء - 00:55:07

اهو منشورة يعني هذا العمل سينبأ به في الآخرة. افضل اكمل مناسبة الآيات لما قبلها لما قال الله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلاً كان معناه ان كل ما يحتاج اليه من شرح دلائل التوحيد والنبوة والميعاد - 00:55:27

فقد صار مذكورة وكل ما يحتاج اليه من شرح احوال الوعد والوعيد والترغيب والترهيب فقد صار مذكورة. واذا كان الامر كذلك فقد ازبج الاعذار وازيلت العلل فلا جرم كل من - 00:55:44

عبدة القيامة فقد الزمان طائره في عنقه ونقول له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ايضا فانه لما كان سياق الكلام جاريما في طريق الترغيب في العمل الصالح والتحذير من الكفر والسيئات ابتداء من قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي - 00:55:59

هي اقوم ويبشر المؤمنين الى قوله تعالى عذابا اليمما ومما عقبه مما يتعلق بالبشارة والذارة وما ادمج في خلال ذلك من التذكير ثم بما دل على ان علم الله محيط بكل شيء تفصيلا وكان اهم الاشياء - [00:56:19](#)

كان المقام احاطة علمه بالاعمال كلها فاعقب ذكر ما فصله الله من الاشياء بالتنبيه على تفصيل الاعمال على تفصيل اعمال الناس تفصيلا يقبل الشك ولا الاخفاء. وهو التفصيل المشابه للتقيد بالكتابة. فعطف قوله وكل وكل انسان الزمان طائره في عنقه -

على قوله وكل شيء فصلناه تفصيلاً عطف خاص على عام للاهتمام بهذا الخاص نعم يعني هو يريد ان يقول لك ان كل شيء فصل له تفصيلاً ومن حملة ذلك ان كا انسان الازمان طائـه فـ عنقه بعنـ الطائـ 00:56:59

الطائر يا شباب يعني كلمة الطائر يعني بعضهم يقول ان الطائر هو مل اه كما في حديث ام او الحظ او النصيب. يعني في حديث ام العلاء قالت طا، لنا عثمان: ابن مظعون: فـ السكنة حبـ اه - 00:57:17

صرعت الانصار على سكنى المهاجرين. فاشتكى فمرضناه حتى توفي. الحديث آفكلمة طار لنا يعني وقع في سهمنا آفيني ده من معانها. فالآية دى، يا شباب الآية دى، آية حمعت الاليمان، والشرع وحمعت - 00:57:34

مشيئة العبد و اختياره وقدر الله السابق. يا يعني الاية دي عشان تفهمها كل انسان الزمان طائره في عنقه. هل معناها ان ما قدره الله عليه من العمل، لابد ان يعمله - 00:57:54

تمام فهذا جانب الاية؟ جانب القدر. كما جاء في الحديث كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة او مدرك ذلك لا محالة. تمام كده اه واه يبقى كلمة الطائر يعني الطائر طبعا احيانا تذكر بمعنى الاية؟ يعني فيه شيء من التشاوؤم. لما قال - 00:58:12 اشكركم معكم ان ذكرتم. تمام؟ يعني هو بسبب اعمالكم طائركم معكم؟ يعني بسبب اعمالكم. فهل المعنى هنا ان الله قدر على العبد اعمالا يجب ان يعملها؟ ام انه ايضا يثبت الشق الثاني من القدر وهو ان العبد سيعمله باختياره فيجب - 00:58:33 ذو اثره على نفسه. ملش نركز في الاية دي يا شباب لان انا قلت لك ان هذه الاية يعني لو اردنا ان نجعل خلاصة لهذه السورة يمكن ان تكون في هذه الاية. مع انك انت احيانا تقرأها ولا تفهم ما فيها من البيانات. وكل انسان الزمانه - 00:58:53 طائره في عنقه. تمام؟ هذا هذا طبعا في الدنيا. هل معناها ان الله سبحانه وتعالى قدر على العبد آآآ قدرها في اعماله لابد ان يعملها هذا شق القدر. لكن كذلك هو سيعمله بارادته واختياره وسيجد عاقبة عمله - 00:59:10 لان آآآ الطائر هنا قد يراد به العمل وقد يراد به اثر العمل فهذا الاية تثبت الايمان بالقضاء والقدر من كل وجه. تثبت تقدير الله السابق وتثبت ان العبد يعمل ذلك - 00:59:30

وتثبت كذلك سمات الاعمال او جزاء الاعمال عموما. تمام؟ فخلينا نقرأ يعني محمد يقرأ التفسير التعليقات جامع قوله تعالى وكل انسان الزمانه طائره في عنقه. اي وكل انسان منكم الزمانه عمله الذي قدرناه عليه. وسبق به قضاؤنا من خير او شر - 00:59:47 صدر مننا باختيارك. فيجازى عليه وحده فلا يحاسب بعمل غيره. ولا يحاسب غيره بعمله. كما قال تعالى يوم تجد كل نفس مما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه ابدا بعيدا - 01:00:14 التعليقات بقى ومن من اختار ان المعنى الزمانه الزمانه ما قدرنا ما قدر له في الازل من عمل وشقاوة او سعادة ابن جرير. والسمعاني وابن عطية. والرسعي - 01:00:32

نعم ومن جمع بين المعنيين بقاعي وقال الشنقيطي في قوله جل وعلا في هذه الاية وكل انسان الزمانه طائعه وجهان معروفان من التفسير. الاول ان المراد بالطائر العمل من قوله - 01:00:53

طار له سهم اذا خرج له اي الزمانه ما طار له من عمله. الثاني ان المراد بالطائر ما سبق له في علم الله من شقاوة او سعادة والقولان متلازمان. لان ما يطير له من العمل هو سبب ما يؤول اليه من الشقاوة او السعادة. والوجهان المذكوران في تفسير هذه الاية - 01:01:13

اية الكريمة كلامها يشهد له قرآن اما على القول الاول بان المراد بطائره عمله فالآيات الدالة على ان عمل الانسان لازم له كثيرة جدا. كقوله تعالى ليس باماني فيكم ولا امانی اهل الكتاب. من يعلم سوءا يجزى به. قوله انما تجزون ما كنتم تعملون. قوله تعالى يا ايها الانسان انك - 01:01:33

فادح الى ربك كدحا فملأقيه. وقوله من عمل صالحه فلنفسه ومن اساء فعليه ومثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراء يره. والآيات بمثل هذا كثيرة جدا. واما على القول بأن المراد بطائره - 01:01:57

نصيبه الذي طار له في الازل من الشقاوة او السعادة فالآيات الدالة على ذلك ايضا كثيرة. وقوله هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقوله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلاله. وقوله فريق في الجنة وفريق في السعير. الى غير ذلك من الآيات - 01:02:15 نعم طيب خلونا الاول يا شباب نشوف كلمة الطائر هذه لما تأتي في الآيات. ربنا مثلا قال ايه؟ ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من التمرات لعلهم يذكرون اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند ولكن اكثرهم لا يعلمون. يعني ان ما - 01:02:35

اصابهم هو عقوبة من الله بقدرها بسبب اعمالهم وليس آآآ بسبب موسى ومن معه وايضا في سورة النمل قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتتون. يعني يعني ما معنى طائركم عند الله؟ يعني بقدر الله عقوبة - 01:02:55 وايضا هو اختبار لكم. اختبار لكم وليس بسبب صالح ومن معه ايضا في سورة ياسين قالوا طائركم معكم اي ان ذكرتم يعني هو سببكم وبسبب اعمالكم. طيب الان احنا نريد ان نفهم ما معنى كل انسان - 01:03:13

ثان الزمان طائره في عنقه. الطائر هنا شباب يراد به امور ثلاثة. عايزك تركز فيها. ما قدره الله على العبد وعمل العبد واثر عمله وعاقبته مهم جداً نفهم هذا. يعني ما هو الشيء الذي زمه الله العبد؟ تلات اشياء. القدر الذي كتبه الله لابد انه - [01:03:29](#)
له لن يخرج عنه كما جاء في الآية؟ في الاحاديث. آزي مسلا كتب على ابن ادم حظه من الزنا. مدرك ذلك لا محالة. مثلاً طيب والامر الثاني عمل العبد - [01:03:53](#)

اه كل انسان الزمان طائره يعني العمل الذي يعمله كما جاء ايها؟ انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. يعني كل انسان سيلزم عمله. والامر الثالث نتيجة هذا العمل او اثر هذا العمل. ولذلك - [01:04:06](#)
بعدها آآ قبلها ماذا قال؟ ان احسنت احسنت لانفسكم فما هي عقوبة الاسفاسدين منبني اسرائيل؟ ان الله سبحانه وتعالى عندهم يبقى ايها؟ هذا من ايها؟ اللي هو اسمه سينات العمل او اثار العمل. آآ مثلاً آآ الله سبحانه وتعالى ذكر هذا المعنى كثيراً في - [01:04:22](#)
القرآن اللي هو جزاء العمل. آآ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. اركسهم بما كسبوا. اعقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه. ذلك جزيناهم بآلام. مسلاً مما خطيباً لهم اغرقوا. يبقى ايها؟ يبقى احنا عندنا امور ثلاثة. قدر الله الذي كتبه على العبد - [01:04:41](#)

امر الثاني عمل العبد الذي يعمله والامر الثالث اثر العمل او ايها او نتيجة هذا العمل طيب ونخرج له افضل هستاذنك بس يا شيخنا في ظرف طاري. استاذ زاهر موجود مع حضرتك. طيب افضل افضل - [01:05:01](#)
ماشي بارك الله فيك. افضل يا زاهر معني يا زاهر احنا في صفحة تمانية وسبعين. نعم يا شيخنا السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ونخرج له يوم القيمة كتاباً - [01:05:17](#)

منشوراً. ونظهر لك انسان يوم القيمة كتاب اعماله يجده مفتوحاً. حاوياً لكل ما عمله في الدنيا من خير او شر. كما قال تعالى وضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضراً - [01:05:36](#)

الآلية. وقال سبحانه فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً. وينقلب الى اهله مسروراً اما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوراً. ويصل الى سعيراً. نعم. لو احنا ركزنا في هذه الآية يا شباب ستجمع لنا - [01:05:56](#)

اتي الانسان كلها الحياة الدنيا احنا قلنا الانسان بيعيش خمس مراحل اما ان يكون شيئاً ليس مذكورة شيئاً للمذكورة. يعني قبل ان يكون نطفة يعني الواحد قبل ما يكون نطفة اصلاً في - [01:06:16](#)

بطنه امه هو لا شيء صح كده؟ ليس شيئاً مذكورة. المرحلة الثانية فهو في بطنه امه المراحل. والمرحلة الثالثة حينما يخرج الى الدود اللي هي مرحلة الابتلاء وبعدين عند الموت والقبر ويوم القيمة. هذه الآية وحدتها جمعت حياة الانسان الدنيا والآخرة. وفي الدنيا الزمه الله طائره - [01:06:29](#)

في عنقه عمله اما في الآخرة يخرج له يوم القيمة كتاباً يلقاء منشوراً. يعني انه مجزي بعمله. كل امرئ بما كسب رهين. كل نفس بما رهينة وذكر به ان تبصر نفس بما كسبت. هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت. تتلو في القراءة. يعني تمسي وراء عملها. آآ فانك كادح الى ربك كدحا فملاقيه - [01:06:49](#)

يعني فملامي الكدح وملامي ربك يبقى هذه الآية جمعت حال الانسان في الدنيا وفي الآخرة. فربنا يبين ان ما يفعله العبد في الدنيا هو الذي سيؤخذ به في الآخرة اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً. افضل - [01:07:11](#)
احسن الله اليكم. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً اي يقال انسان يوم القيمة اقرأ كتاب اعمالك التي كتبها الحفظة فيه. ويكتفي لاحصاء اعمالك نفسك. فهي الشاهدة بانك لم تظلم ولم يكتب عليك سوى ما عملت. من اهتدى فانما يهتدى. عندنا اه يبقى السورة ايضاً ذكرت اه اصول القدر اصول - [01:07:33](#)

الإيمان بالقدر وهو قدر الله السابق ان الله عالم وكتب وشاء وخلق والامر الثاني ان العبد يعمل بحسبه وبارادته وباختياره اه كما قال الله سبحانه وتعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وما تشاوون الا ان يشاء الله. فمن شاء اتخذ الى ربه مآباً. ومن شاء لاتخذ الى ربه

سبيلا. يبقى ايضا من اهم ما جاء في هذا في هذا - 01:07:58

هذه الصورة هو القدر وان الانسان مجزي بعمله طيب افضل احسن الله اليكم. قوله تعالى من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. ولا تزر وارته وزر اخرى وما كنا - 01:08:19

معذبين حتى نبعث رسولاً بمناسبة ما قبلها ان الله تعالى لما قال في الآية الاولى وكل انسان الزمان طائره في عنقه. الآية ومعناه ان كل احد مختص قم بعمل نفسه عبر عن هذا المعنى بعبارة اخرى اقرب الى الافهام. وابعد عن الغلط. فهذه الجملة بيان او بدل اشتغال من جملة - 01:08:36

وكل انسان الزمان طائره في عنقه مع تواضعها. يعني هي هي قريبة شوية. هي قريبة شوية منها لكن هي ليست مطابقة لها. لأن الآية الاولى شباب وكل انسان زمان طائره في عنقه هي تبين آآ الامور الثلاثة التي ذكرتها لكم. ان ما كتبه الله عليه سيعمله. والامر الثاني ان - 01:09:00

هو هو لازم له. والثالث هو اثار عمله. لكن الآية بقى الجديدة هذه من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. هذه تكررت في القرآن كثيرا في القرآن المكي خصوصاً تبين ان العبد احسانه واساعته ترجع الى نفسه. وهذه الآية اذا اردنا ان نرجعها لآية تشبهها في السورة - 01:09:24

ليست هي كل انسان الزمان طائره في عنقه. لا وانما هي ان احسنتم احسنتم لانفسكم. وان اسأتم فلها. نعم. هذه آآ يعني آآ تصلح معها. لذلك مثلاً جاء في القرآن ايه؟ آآ فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل. آآ من - 01:09:46

فانما يشكر لنفسه. آآ ايضاً من جاهد فانما يجاهد لنفسه. ايضاً من تزكي فانما يتزكي لنفسه. ومن عمل صالحًا فالنفسهم يمهدون. من عمل صالحًا فالنفسه ومن اساء فعليها. آآ فمن شاء اتخذ الى - 01:10:06
ربه سبلا. فمن شاء اتخاذ الى ربه مآبا. هذه الآيات جاءت كلها في القرآن المكي. لماذا؟ لأنها تبين ان من دخل الاسلام وتحمل فيه فانما يتحمل نفسه من عمل صالحًا فالنفسهم يمهدون. سبحان الله ايات بينات. يعني انا اتصور مثلاً النبي صلى الله عليه وسلم معه عشرة من الصحابة فقط - 01:10:19

ومع ذلك ربنا يقول لهم ويقول لمن يريد ان يدخل في الاسلام من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. سبحان الله لماذا؟ لانه طريق فانت من جاهد فانما يجاهد نفسه. نعم انت تتبع لنفسك. ربنا غني عنا وعن اعمالنا. فدي من اعظم قواعد القرآن على الاطلاق من اعظم - 01:10:39

بصائر القرآن التي اذا عمل بها العبد انتفع. يعني احسانك مردود اليك. لو الانسان ابصر ذلك سيفهم هذا الامر يعلم ان اجتهاده لنفسه وان كسله ايضاً عليها افضل اكمل احسن الله اليكم. من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. اي من اهتدى فاتبع الحق فانما ينفع نفسه بالجزاء الحسن. والعاقبة الحميدа - 01:10:59

في الدنيا والآخرة كما قال تعالى من عمل صالحًا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. وقال سبحانه من عمل صالحًا فالنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبد. وقال عز وجل ما - 01:11:27

طرف عليه كفره ومن عمل صالحًا فلنفسهم يمهدون. ومن ابصر فلنفسه. يعني احنا ما دمنا الآيات كلها عندنا ايضاً آية الانعام آآ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليه. خدوا بالكم يا شباب القواعد دي هذه بصائر الله لعباده. هذه البصائر - 01:11:47

اللي هي يعني لو لو تربى عليها النشء الاسلامي رجالاً ونساء واطفالاً وشباباً لاهتدى حالهم ممكناً واحد من دول يفضل عشرين سنة اتعلم في المدرسة عمره ما سمع اي بصيرة من هذه البصائر. ولا هو عارف كيف اختاروا اهدافه ولا كيف يعيش ولا يعرف هذه القواعد المحكمة في القرآن. شف عد كل قاعدة - 01:12:07

الاولى من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليه. الثانية لا تزر وارته وزر اخرى. لن يتحمل احد وزير غيره. الثالثة وما

كما معذبین حتى نبعث رسولًا أصول الهدى. اصول الایمان بالقضاء بقضاء الله تبارك وتعالى وعده و قوله افضل اكمل - 01:12:27
احسن الله اليكم، ومن ضل فانما يضل عليها. اي ومن ضل عن الحق فانما يجني على نفسه فيقع ضرر ذلك عليه في الدنيا والآخرة
اخره ولا تزر وازرة وزر اخرى. اي ولا تحمل نفس اثمة اثم نفس اخرى. ولا يحمل احد ذنب غيره. كما قال تعالى - 01:12:47
ولا تزر وزيرة وزر اخرى والى ان تدعوا مثقلة الى حملها لها يحمل منه شوكان ذا قربة. الاية. وقال سبحانه ولا تکسبوا وكل نفس الا
عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى. الاية. وما كنا معذبین حتى هذا احنا عندنا طبعا ايات اخرى يا شباب تدل - 01:13:07
على ان بعض الناس سيتحمل اوزارا اخرى كما قال الله سبحانه وتعالى وليحملن اثقالهم واثقلا مع اثقالهم وآآ ايضا في حديث النبي
صلى الله عليه وسلم فان توليت فان عليك اثم الاريسين - 01:13:27

آآ اللي هو يعني الاتباع الذين يتبعونك لانهم سيكفرون بسبيك. وايضا في آآ قول الله تبارك وتعالى في سورة النحل اه ليحملوا
او زارهم كاملة يوم القيمة او زار الذين يضلونهم بغير علم. وقال الله سبحانه وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا
فوق العذاب. وعندنا حديث - 01:13:43

من سن آآ سنة آآ سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها. وفي الحديث ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاولين طفل منها لماذا؟
لانه اول من سن القتل - 01:14:02

هذه القاعدة مهمة جدا يا شباب ابن تيمية شرحها في رسالة في غاية النفاسة. هي من اجمل الرسائل في هذا الباب. سأل عن الهم عزم
وهو له تعليق يعني بس طبعا الوقت لا يتحمل آآ انا اعزوكم اليه وفي تفسير ابن تيمية آآ في تعليقي على سورة الاسراء صفحة ما -
01:14:16

واربعة الى مائتين وسبعين تكلم فيها عن آآ الجموع بين هذه الاية اللي هي لا تزر وازرة وزر اخرى وبين الايات التي فيها انهم سيتحملون
آآ يعني اوزارا اخرى مع اوزارهم بسبب انهم كانوا يحبونها او يدعون اليها - 01:14:36

في عندنا تعليق هنا لابن زيد آآ قال ابن جزير وما كنا معذبین حتى نبعث رسولًا اقرأ كده احسن الله اليكم. قال ابن جوزي وما كنا
معذبین حتى نبعث رسولًا. قيل ان هذا في حكم الدنيا اي ان الله لا يهلك امة الا بعد - 01:14:54

بعد الاعدار اليهم بارسال رسول اليهم. وقيل هو عام في الدنيا والآخرة. وان الله لا يعذب قوما في الآخرة الا وقد ارسل اليهم رسولًا
فكفروا به وعصوه وبدل على هذا قوله تعالى كلما القى فيها فوج سأله خزنتها الم يأتيكم نذير؟ قالوا بلى. انتهى - 01:15:12
وقال الشوكاني الظاهري انه لا يعذبهم لا في الدنيا ولا في الآخرة الا بعد الاعدار اليهم بارسال الرسل. نعم. بقى بس فائدة يا شباب اه ان
العقلة لما بتترفع الدية في القتل الخطأ. يعني واحد مثلا - 01:15:32

آآ من قرية معينة او مع مجموعة ناس يعيش معهم فلو قتل خطأ هم بيتحملوا عنه يا مائة ناقة لو بيدفعها مسلا واحد قتل. فهم
بيدفعوا عنه. فهل هذا يعتبر من تحمل الوزر؟ لا. هذا من باب الموسامة والتعاون - 01:15:48

وليس حملًا للتعبات. يعني هم لم يتحملوا ذنبًا ولكن هذا من باب الموسامة وفقه هذا يعني يدرس فيه في موضعه اللي هو ايه؟
الدية على العاقلة. آآ مم نرجع بقى - 01:16:05

الايات اقرأ يا زاهر اللي هي اي وما كنا معذبین قوما اللي هو التفسير اللي فوق احسن الله اليكم. وما كنا معذبین حتى نبعث رسولًا.
اي وما كنا معذبین قوما الا بعد اقامة الحجة عليهم بارسال رسول اليهم. فاذا - 01:16:19

الحق عذبناهم بما يستحقون. كما قال تعالى وما كان ربكم مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولًا يتلو عليهم اياتنا. وما كل مهلكي
القرى الا واهلها ظالمون وقال سبحانه وما اهلكتنا من قرية الا لها منذرون. ذكرى وما كنا - 01:16:35

الظالمين. وقال عز وجل لهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحًا غير الذي كنا نعمل. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من جاءكم
النذير. فذوقوا فما للظالمين من نصير. وقال تبارك وتعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. حتى اذا - 01:16:56

جاوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتيكم رسول منكم يتلو عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن
حقت كلمة العذاب على الكافرين. ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها - 01:17:16

فبئس مثل المتكبرين. نعم. قول الله تبارك وتعالى وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا من اعظم القواعد المحكمة. في عذاب الدنيا وفي عذاب الاخرة والله سبحانه وتعالى ذكر ذلك بأنه لا يهلك الا بعد رسول وانذار. ولا يهلك آآ وهو ظالم لهم ابدا. ولذلك ربنا يقول -

01:17:34

انظر كيف كان عاقبة المنذر وآآ ايضا مثلا لو انت نظرت في آآ سورة الاعراف فعقرروا الناقة واتوا عن امر ربهم وقالوا والصالح اوتنا بما تعددون ان كنت من المرسلين من المرسلين - 01:17:54

اسف فالله سبحانه وتعالى قال فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في آآ دارهم آآ جاثمين. وبعدين ماذا قال؟ فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم. ولكن لا تحبون الناصحين. هذا هو المعنى بالضبط. وقول شعيب ابلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم فكيف اسى - 01:18:08

قوم كافرين. يبقى ده ده مهم جدا. وهذا يدل على ماذا يا شباب؟ هذا يدل على ان التعذيب في الدنيا والآخرة من اثار العمل يعني هذا وهذا سيأتي ايضا افأمنت ان يخسف بكم جانب البحر؟ آآ اسف جانب البر وجاء اللي هو الاية اللي قبلها اللي هي كل انسان الزمان طائره في عنقه - 01:18:29

يبقى هو يعذب في الدنيا او في الآخرة بسبب ايه؟ بسبب عمله. ايات محكمات ولذلك ربنا يقول ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمه سبحان الله! ايات عظيمة اه اه في تعليق جميل جدا للشنبطي الصراحة تعليقات الشنبطي في ايات في الآيات اللي فيها ايمان او قدر او فيها ايمان بالرسل من اجل - 01:18:49

للتعليقات في التفاسير صراحة. صفحة ثلاثة وثمانين يا آآ يا زاهر اللي هي آآ آآ قوله وكل انسان الزمان طائره في عنقه. موجود عندك الصفحات يا آآ زاهر ليش احنا نقع من اللي هي الفوائد اللي هي اسمها ايه دي؟ الفوائد التربوية رقم اربعة - 01:19:17

شفنا هي اصلا الفوائد اللي عندي ثلاثة فقط وليس اروع آآ ماشي اقرأ الاخيرة فيهم الفوائد التربوية قال الله تعالى وقل اي انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - 01:19:40

اذا عرف الانسان هذا وعنه نسكة من عقل يجب عليه في دار الدنيا وقت امكان الفرصة. الا يخزي نفسه ويخرجها على رؤوس الاشهاد خزيا وخجلا يجره الى النار. فرحيله قريب والمحاسبة حق. وكل ما فعله الانسان مسجل عليه. وسيقبل - 01:20:11

اقرأوا على رؤوس الاشهاد وسيجده في كتاب منشور فعليه فعلينا الا نفضح انفسنا يوم القيمة ففضيحة الآخرة وخزيها ليست كفضيحة الدنيا وان لا نفو挺 الفرصة وان ننتهزها قبل ان يضيع الوقت ويجرؤ ويجر الانسان الى القبر ليس عنده - 01:20:31

والا انفرط لان لا يجر الانسان ويجرى الانسان الى القبر ليس عنده حسنات. والا انفرط لان لا نندم حيث لا ينفع الندم. والله سبحانه الله كلام جميل جدا يعني وكل انسان ربنا بيقول اللي انت هتعمله انا ساجزيك به. سبحان الله! لا - 01:20:51

مثقال ذرة. والله احنا الذين نظلم انفسنا. يعني ايات كثيرة جدا وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. وانا تأملت كثيرا في ظلم الناس. وجدت انك ما جامعت تدل على ان الانسان وضع نفسه في غير الموضع الذي كان ينبغي ان - 01:21:12

مثلا انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. كيف يعبد الانسان نفسه العجل؟ ايضا ظلم نفسه بالمعصية ظلم نفسه بترك معالي الامور لذلك ربنا يقول خسر نفسه سفه ظلم نفسه. فنعواز بالله ان نظلم انفسنا - 01:21:32

يعني تعليق صراحة جميل جدا اعجبني جدا. طيب آآ نقرأ اللي هو رقم ستة من الموارد اللي هي العلمية واللطافة اللي هي لا تسجد وزيرة طبعا يا شباب اختلاف النسخ آآ ليه؟ له نسخ مختلفة يعني زاهر بيقرأ مثلا رقم آآ ثلاثة مع ان هي عندي اربعة لان النسخة الاولى - 01:21:50

من كتاب التفسير المحرر هي اللي عندي. والنسخة دي هم كانوا بيحطوا فيها بعض تعليقات من كتاب ظلال القرآن لسيد قطب. بس تقريبا هم اه في النسخة الجديدة امحو منها هذه التعليقات معينة لذلك اختلاف الایه؟ الترقيم. انا بس بنبهك عشان تبقى فاهم - 01:22:11

طيب هات بقى كده رقم ستة يا زاهر احسن الله اليكم وزيرة اخرى. نعم قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. اي لا يحمل احد ذنب احد ولا يجني جان الا على نفسه. كما قال تعالى وانما تدعوا متنقلة - [01:22:31](#)

الى حملها لا يحمل منه شيء. الاية ولا منافاة بين هذا وبين قوله تعالى وليرحملن انقالهم واتصالا مع انقالهم الاية وقوله تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. الاية فان الدعاء عليهم اثم ضلالهم في انفسهم واثم اخر بسبب ما بسبب ما اضلوا - [01:22:50](#)
من اضلوا من غير ان ينقص من اوزار اولئك ولا يحمل عنهم شيئا. وهذا من عدل الله ورحمته بعباده هاحنا شباب ان احنا عندنا صفحة متين واربعة اللي هي آآ تفسير سورة الاسراء لابن تيمية. هو في المجلد الرابع. اللي هو التفسير المجمع اللي هو آآ طبع الدار ابن الجوزي - [01:23:14](#)

آآ ميتين واربعة اه كلام جميل جدا مم يعني انت ممكن تقرأوه يا شباب لان آآ هو صراحة هيكون آآ هيكون طويل شوية ولكن آآ صراحة انا اعزوه لي افضل. يعني انت اكتب آآ مجلد - [01:23:40](#)
آآ اربعة من صفحة ميتين واربعة الى صفحة ميتين وبسبعين. لانه تعليق جاي طيب آآ باسم الله طيب افضل الایات اللي بعدها اه لأ اذا اردنا لأ ده دي اية يا شباب يعني طويلة جدا - [01:24:00](#)

ومن انفس الایات في السورة. وبصراحة هي محتاجة يعني وقت فهي هتاخذ مننا على الاقل نصف ساعة فانا اشوف ان احنا نقف هنا ليه؟ لان الاية دي آآ يعني اختلافا كبيرا. اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها - [01:24:24](#)
فسقووا فيها فهل هذا الامر شرعى ام قدرى؟ فيا ريت الشباب يحضوروا الاية انا مش هقول لهم يحضروها من اي تفسير. بس يا ريت كل واحد فيكم يجتهد في هذه الاية شوية - [01:24:43](#)

اللي هي الاية رقم آآ ستاشر من سورة الاسراء ويحاول يجمع التفاسير ويشفوف هو خلص الى ايه في معنى هذه الاية. وانا اريد منك ان تنتبه حاول ان تفهم هذه القوال من خلال فهمك لما تقدم في السورة. اذا انت فهمت ما تقدم من السورة ان شاء الله - [01:24:56](#)
تصل الى اه القول الصواب في تفسير هذه الاية بادن الله. فانا طبعا مش هقول لك انت تراجع بقى عندك التفاسير عندك مثلا اه تفسير الطبرى تفسير ابن كثير عندك تفسير الطاهر ابن عاشور تفسير الشنقيطي تفسير السعدي تفسير ابن القيم تفسير ابن تيمية انت عندك مجموعة من التفاسير حاول انك انت - [01:25:17](#)

يعني آآ تجمع هذه التفاسير وتراعي سياق الایات السابقة حتى تفهم وجه الاية. فاحنا نكتفي على هذا المقدار يا شباب ويا ريت شدوا حيلكم. آآ في يعني احنا الحمد لله يعني قطعنا شوطا كبيرا في آآ تفسير القرآن. وانا اصلا بدأية هذا التفسير كانت لطلاب السنن والاثار - [01:25:37](#)

لانى لا احب ابدا من اي طالب يدرس اي علم الا ويكون له دراسة قوية لكتاب الله عز وجل لها بداية وليس لها نهاية. بيقى اطلب القرآن الى ان يلقى ربه. فلذلك شدوا حيلكم في تعلم القرآن. واصبروا على آآ قراءة التفاسير وحاولوا ان - [01:25:58](#)
سرروا ما في هذه الایات من النور والعلم والعمل. وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ولا تنسوا هذه الاية. وكل انسان الزمان طائره في عنقه يعني انه مجزي بعمله فندعوا الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لخير العمل وان يصرف قلوبنا الى العمل النافع والعمل الصالح وان ينجي اخواننا المستضعفين من المؤمنين والمؤمنات وان يحفظ - [01:26:18](#)

اعمارنا من الجمال الذي لا ينفع ولا يجدي. وان يبارك اعمارنا وان يصرفها في طاعته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:26:42](#)